يتبنون او يتسلحون بالماركسية اللينينية عند قيامهم « بانتحليل الملموس للواقع الملموس » حسب عباراتهم في تقارير سابقة لهم .

استنتاج .. الى ان يعلنوا غير ذلك ، وعذرنا انهم اتبعوا في **هذا** « البرنامج السياسي » ما لم يتبعوه من قبل في برامج سياسية اخرى لهم ، اذ فضلوا العبارات والالفاظ غير الواضحة والمغماه الغامضة تاركين للقارىء ان يستنتج .

فاذا كان هذا الاستنتاج صحيحا فان حوارنا لن يتعرض في هذا المقال الى صحة تطبيق الافكار الماركسية اللينينية كما اجتهد رفاق الجبهة الديمقراطية ، لاحتمال اختلافنا على فهم الماركسية اللينينية وهو الارجح ، وايضا حتى يعلنوا هم انهم يطبقونها فلا يكون حوارنا قائما على استنتاج وافتراض .

ان استيضاحاتنا وملاحظاتنا ستتركز حول « **البرنامج السياسي** » باعتبارها « واقعا ملموسا » اي وثيقة مكتوبة نحاول ان نفهمها « بالتحليل الملموس » ايضا ..

ولا شك ان رفاق الجبهة الديمقراطية يوافقون على ان نهج « التحليل الملموس للواقع الملموس » لا بد أن يستند الى تطور هذا الواقع ، وهو امر ليس صعبا عند تناول « البرنامج السياسي » المعلن مؤخرا (الربع الاخير من ١٩٧٥ حسبما جاء في مقدمة البرنامج المطبوع) ذلك ان لـه شقيقا اعلن في الربع الاخير ايضا من عام ١٩٦٩ انه :

« البرنامج الاكثر تقدما وتقدمية مما هو قائم ، البرنامج الذي يشق طريقا جديدا للمقاومة يعتمد على الذات والجماهير « بافق وطني » جذري يقود المقاومة على طريق الانتقال من الحرب الفدائية المحدودة الى حرب البؤر الثورية المتنقلة الى حرب العصابات ويدفع بالمنطقة للأخذ ببرنامج حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد لالحاق الهزيمة الكاملة بالصهيونية والامبريالية والرجعية » (من مقدمة الرفيق نايف حواتمه لتقرير « حركة المقاومة الفلسطينية في واقعها الراهن ») .

« منشورات الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين »

من هنا تبدأ ملاحظاتنا :

اولا : استيضاحات ضرورية :

الذي يقرأ البرنامج المنشور في ايلول ١٩٦٩ و « البرامج السياسية المتضمنة في البرنامج السياسي » المنشور في ١٩٧٥ له الحق ان يتساءل ما اذا كانت الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين صاحبة البرنامج الاول هي نفسها الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين صاحبة البرنامج الثاني ، فان اجيب بالايجاب فان اول سؤال يتبادر للذهن هو السؤال عن مصير شعارات اساسية كان البرنامج الاول مليئا بها وبالتأكيد عليها من المقدمة حتى آخر سطر ، بل وصل الامر باصحاب التقرير الاول الى تحديد :

« ان حركة المقاومة الفلسطينية **ترفض وتستنكر بشدة هذا المنطق الخياني** (منطق المطالبين بازالة اثار العدوان والتسوية السلمية مع اسرائيل ، اي منطق الذين كانوا وقتها يطالبون بدحر الاحتلال من الاراضي العربية التي احتلها العدو الصهيوني بعد ١٩٦٧ — م.ع) وتعلن ان **الكفاح المسلح** الذي يخوضه شعب فلسطين **لن يتوقف الا**